Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(يفترض فيّ أن أكون نافعا . أن أحمل للقارىء على كتفى خبزا وعسلا وطحينا . أن أشحن كل نقطة. كل فاصلة بمعلقة فيتامين تزيد شحم الناس ولحمهم. أن أجعل أدبى كمصلحة للتعاونيات تمون الناس بالفحم ، والزيت ، والدواء ولا تهتم إلا بمعد الجمهور وجهازه الهضمى ..) (١) .

(والأدباء الملتزمون على اختلاف دعاواهم وقضاياهم ـ ليسوا سوى مبشرين بأكل الجمال .. ليسوا سوى أكلة زنبق .. هنا نختلف .. لأن الجمال يجب أن يبقى فى معزل عن (التصنيع) و (التأميم) ومراكز الخدمات الاجتماعية ..) (٢) .

ومخطىء من يطلب من الشاعر أو الفنان أن يحمل لقارئه خبزا وطحينا.. وليس عارا لشاعر ان يقود قارئه إلى منابع حياتية تدر عليه عسلا وخبزا .. ولن نناقش نزار فى رأيه .. فهو قد أحس بتحولاته الشعرية .. ولكن نسوق للقارىء قول نزار :

(الشعر بعد حزيران يكون قطعة سلاح أو لا يكون .. يكون بندقية .. خندقا .. لغما .. أو لا يكون .. كل كلمة لا تأخذ فى هذه المرحلة شكل البندقية تسقط فى سلة المهملات وتصير علفا للحيوانات ..) (٣) .

وهنا نتساءل : لماذا بعد حزيران ؟؟ ونتساءل : هل كان لابد من حزيران حتى يعى نزار والشعراء ذلك ؟؟.. ربما قادنا إلى حزيران أن الشعر قبله لم يدرك هذه الحقيقة .. حقيقة تأثيره وأهمية فعاليته التى كان نزار نفسه يأبى برومانسية ان يعترف بها .. القصيدة التى كانت زهرة فى آنية لا يقبل منها نزار غير صحبة الأناقة وصداقة العطر .. أصبح يقول عنها نزار (لا قيمة لفن لا يحدث ارتجاجا فى قشرة الكرة الأرضية . ولا قيمة لقصيدة لا تشعل الحرائق فى الوجدان العالم..) (٤) .

● ● ●

(١) الشعر قنديل أخضر ص ١١٨ .
(٢) الشعر قنديل أخضر ص ١٢٤ .
(٣) قصتى مع الشعر ص ٢٣٣ .
(٤) قصتى مع الشعر ص ٢٢٠ .